

دراسة اتجاهات طلبة الجامعة نحو مهنة التدريس في الطور الثانوي

- دراسة مقارنة بين طلبة معهد التربية البدنية وطلبة المدارس العليا -

**Students Attitudes of Physical Education and Sports
Institute towards teaching profession at the secondary level**

بسة صالح*

جامعة الجزائر 3 - الجزائر - University of algiers 3

bessa.salah@univ-alger3.dz

تاريخ القبول: 2020/12/02

تاريخ الاستلام: 2020/01/05

الملخص

أردنا من خلال هذه الدراسة معرفة اتجاهات طلبة معاهد التربية البدنية والرياضية نحو مهنة التدريس في مختلف الأطوار التعليمية وخاصة منها في الطور الثانوي، وكذا مقارنتها بطلبة المدارس العليا، إذ يبقى الطالب الجامعي كائن بشري يقترب شيئاً فشيئاً من النضج الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي، يتلقى تعليمه، وتكوينه في مؤسسات التعليم العالي أو الجامعي، حيث لا تختلف خصائصه ومميزاته، عن تلك الخصائص التي تتفرد بها مرحلة الشباب سواء النفسية، الفيزيولوجية، العقلية والاجتماعية، فهو بهذا يتأثر بمجموعة من العوامل الذاتية كالحالة الصحية والبدنية، وحالته النفسية ومستوى ذكائه وتعليمه، وكذلك العوامل البيئية كالجو الأسري والحياة المدرسية ورفاق السن، وعادات المجتمع وتقاليد، كما تكمن أهمية هذا البحث من جوانب عدة يمكن حصرها في ما يلي:

- مراعاة اتجاهات الطلبة أثناء الإعداد المهني.
- تنمية وتعديل اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس.
- معرفة مدى ارتباط التخصص بنمو الاتجاه نحو مهنة التدريس.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات؛ طلبة الجامعة؛ التدريس؛ الطور الثانوي؛ التربية البدنية؛ المدارس العليا.

Abstract

Through this study, we want to know the attitudes of students of physical and sports education institutes towards the teaching profession in various educational phases, especially in the secondary stage, as well as comparing them to higher school students, as the university student remains a human being is gradually approaching the physical, psychological, mental and social maturity, He is educated and trained in institutions of higher or university education, where his characteristics and advantages do not differ from those characteristics that are unique to the youth stage, whether psychological, physiological, mental and social, it is affected by a set of subjective

* المؤلف المرسل: بسة صالح، الإيميل: bessa.salah@univ-alger3.dz

factors such as health and physical condition, and his condition The psychological factors and the level of intelligence and education, as well as environmental factors such as family atmosphere, school life and age comrades, customs and traditions of society, as the importance of this research lies in several aspects can be limited to the following:

Taking into account students' attitudes during vocational preparation.

Develop and modify students' attitudes towards the teaching profession.

Know the extent of specialization related to the growth of the trend towards the teaching profession

Keywords: university students; teaching; secondary school; physical education; higher schools.

مقدمة ومشكلة البحث

لاشك أن التدريس أخذ حيزاً كبيراً في الفترة الأخيرة لما له من أهمية وأولوية في اهتمامات الدول المتطورة وحتى الدول السائرة في طريق النمو، مما شكل اهتماماً واستقطاباً للعديد من الباحثين والأخصائيين الذين دأبوا جميعاً للوقوف عليه والإلمام بجوانبه ومختلف مجالاته بغية الوصول إلى إعداد مناهج ومقررات من شأنها تذليل الصعوبات ومواكبة التطور، ولعل تفتن الدول لهذه المعطيات جعلها تزخر بالعديد من الموارد المادية والمتمثلة في توفير الإمكانيات والوسائل الكفيلة بتسهيل عمل الأساتذة والمعلمين وتذليل الصعوبات التي تواجههم في هذا الإطار، وفق استراتيجيات محكمة ومدروسة إلى جانب تأهيل الموارد البشرية المؤهلة التي من شأنها ضمان السير الأمثل للعملية التعليمية التعليمية قصد الارتقاء بمستويات بلدانها، وذلك تيمناً بالمقولة الفرنسية التي تقول أنه لا يمكن لأي مجتمع أن يرتقي أكثر من مستوى المعلمين، الشيء الذي جعل غالبية الدول المتقدمة تحرص على رصد ميزانيات ضخمة وكبيرة للشأن التربوي بجميع أشكاله ومختلف مستوياته، ذلك بالاهتمام بضمان المنشآت التربوية لجميع فئات المجتمع وعلى اختلاف مستوياتها بدءاً بالمدارس التحضيرية والابتدائية، نهاية بالجامعات والمعاهد، إلى جانب ضمان تكوين نوعي وأمثلة للإطارات والمشرفين على عمليات التدريس والتعليم كونه أساس نجاح غايات وأهداف التدريس وبسط فلسفة المجتمعات، فضلاً على محاولة إدراج مناهج ومقررات تتماشى ومتطلبات العصرنة الحديثة بغية ضمان مكانة مرموقة بين الدول. ولعل ذلك فرض على الكثير من الباحثين والدارسين وأهل الاختصاص إعطاء أهمية بالغة لبرامج تكوين المدرسين والمعلمين، قصد الوصول إلى انتقاء أحسن الإطارات البشرية والذين يحزون على مؤهلات علمية ونفسية ولهم من الكفاءة ما يؤهلهم إلى ضمان تعليم جيد يضمن تأطيراً جيداً للأجيال، ولعل تمكين المدرس من شغل المنصب يتطلب توافر عدة

عوامل من شأنها تأهيله لاسيما منها عوامل حب المهنة والاستعداد لها إلى جانب الكفاءة والتأهيل النفسي والبدني، مما حتم أيضا معرفة اتجاهات المقبلين على مهنة التدريس.

هذا الاتجاه النفسي الذي يعد استعدادا وجداني مكتسب ثابتا نسبيا ينضوي على اتصال الفرد اتصالا مباشرا ببعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية، وهكذا قد يتبلور الاتجاه في نشأته الأولى حول أشياء ما، كالميل إلى مهنة معينة (جنان سعيد الرحو، 2005، ص 78).

وبما أن الجامعة مركزا للإشعاع الثقافي ونظاما ديناميكيا متفاعلا بين عناصره، تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري حيث يؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة ويتأثر بها في نفس الوقت (مسعود سعود، قطان سرحان، 1994، ص 41). بات من الواجب على الحاصلين على ثقافة أكاديمية من الجامعة تؤولهم للقيام بدور وظيفي في المجتمع يستطيعون من خلاله بعد التخرج تحمل مسؤولية القيادة والبناء مهما اختلف تخصصهم كون أغلب الطلبة المتخرجين من فئة الشباب. (محمد عبد الرزاق إبراهيم، هاني محمد يونس موسى، 2003، ص 4) إذ يبقى الطالب الجامعي هو كائن بشري يقترب شيئا فشيئا من النضج الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي، يتلقى تعليمه، وتكوينه في مؤسسات التعليم العالي أو الجامعي، حيث لا تختلف خصائصه ومميزاته، عن تلك الخصائص التي تنفرد بها مرحلة الشباب سواء النفسية الفيزيولوجية، العقلية والاجتماعية، فهو بهذا يتأثر بمجموعة من العوامل الذاتية كالحالة الصحية والبدنية، وحالته النفسية ومستوى ذكائه وتعليمه، وكذلك العوامل البيئية كالجو الأسري والحياة المدرسية ورفاق السن، وعادات المجتمع وتقاليده. (سميرة منصوري، 2001، ص 31)

وعليه كان تساؤلنا العام: هل اتجاهات طلبة التربية البدنية ايجابية نحو التدريس، وهل هناك فروق في اتجاهات طلبة التربية البدنية والرياضية وطلبة المدارس العليا؟

التساؤلات الجزئية:

ومن خلال هذا الطرح تبلورت في أذهاننا التساؤلات التالية:

1. ما هي اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية والرياضية نحو مهنة التدريس؟
2. ما هي اتجاهات طلبة المدارس العليا نحو مهنة التدريس؟
3. هل توجد فروق بين اتجاهات المتخرجين من طلبة معهد التربية البدنية والرياضية وطلبة المدارس العليا نحو مهنة التدريس؟

الفرضية العامة

اتجاهات طلبة التربية البدنية ايجابية نحو التدريس، وليس هناك فروق في اتجاهات طلبة التربية البدنية والرياضية وطلبة المدارس العليا.

الفرضيات الجزئية:

- في ضوء ما تم استعراضه في إشكالية البحث نقدم الفرضيات التالية:
1. اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية والرياضية نحو مهنة التدريس ايجابية.
 2. اتجاهات طلبة المدارس العليا نحو مهنة التدريس ايجابية.
 3. لا توجد فروق معنوية بين اتجاهات المتخرجين من طلبة معهد التربية البدنية والرياضية وطلبة المدارس العليا نحو مهنة التدريس.

منهج البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملاءمته لمجريات الدراسة الحالية والذي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس ومعرفة أثر وتأثير العوامل على أحداث الظاهرة محل الدراسة بهدف استخلاص النتائج ومعرفة كيفية الضبط والتحكم في هذه العوامل وأيضا التنبؤ بسلوك الظاهرة محل الدراسة في المستقبل (عبد القادر مجدد رضوان، 1995، ص130).

أدوات البحث

بعد الإطلاع على أدبيات الدراسات السابقة والمثابرة للدراسة الحالية وكذا المقاييس العربية والأجنبية التي اعتمد عليها الباحثون كأدوات لدراساتهم والتي كانت مجملها من إعدادهم، تم الاعتماد على المقياس الذي صممه (زكية عنيات) وهو مقياس ثلاثي التدرج (موافق، محايد، غير موافق)، وقد ضم خمسة محاور أساسية في طياته وهي على التوالي:

✓ وتضمن المحور الأول: نظرة شخصية نحو مهنة التدريس أما المحور الثاني فتضمن نظرة إلى السمات الشخصية للمدرس.

✓ وجاء المحور الثالث يتضمن تقييم الشخصي للمدرس لقدراته المهنية.

✓ وتضمن المحور الرابع مستقبل المهنة.

✓ أما المحور الخامس فتضمن نظرة المجتمع نحو المهنة.

والتي يتمشى إلى حد كبير مع مجريات الدراسة التي نحن بصدد القيام بها، الأمر الذي دفع الباحث إلى اعتماده كأداة للدراسة الحالية.

المعاملات العلمية للمقياس

أ. ثبات المقياس

اعتمد الباحث في ثبات المقياس على طريقة الاختبار وإعادة الاختبار على نفس الطلبة وفي فرصتين مختلفتين بعد أسبوع، وقد بلغ معامل الثبات 0,39 مما يؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للاستعمال.

ب. الصدق الظاهري أو ما يسمى بصدق المحكمين

حيث عرض الباحث المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين والبالغ عددهم ثمانية أساتذة (8)، والذين يحملون درجة التأهيل الجامعي (أساتذة محاضرين صنف "أ") قصد إبداء آراءهم حول محاور وبنود المقياس وبالتالي هل هو صالح لما أعد له، وقد ابدوا جميعهم على مناسبة محاور المقياس وكذا بنوده وسلامة لغته مما يؤهل الباحث إلى اعتماده، ونشير إلى أن الباحث اعتمد نسبة 80% كنسبة لقبول العبارة من عدمها.

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة، حيث تم تحديد عينة الدراسة الكلية 872 منهم 366 طالب و506 طالبة موزعين على طلبة معهد التربية البدنية والرياضية والتي بلغ عددهم 271 بين السنة الأولى والسنة الثانية ماستر، والمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة وكذا طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالقبة حيث بلغ عددهم 601 طالب وطالبة.

عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

تنص الفرضية الأولى على أن: اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية والرياضية نحو مهنة التدريس ايجابية، ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج المقياس على شكل درجات إحصائية ثم مناقشتها معتمدين على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لنخلص فيما بعد إلى تطبيق معادلة اختبار "ت" (Student Test) لمعرفة دلالة الفروق بين الدرجة الكلية للمقياس المطبق على طلبة معهد التربية البدنية والرياضية ومعدل الاتجاهات حسب (زكية عنيات) المحدد بـ (84).

الجدول رقم (01): يبين نتائج اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لطلبة معهد التربية البدنية والرياضية عند معدل اتجاهات (84)

المجموعات/المتغيرات	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	ت الجدولية	مستوى الدلالة
السنة أولى ليسانس ت ب ر	230	97,39	5,83	34,83	229	1.97	0.05 دال
السنة الثانية ماستر ت ب ر	41	99,90	4,73	21,49	40	2.02	
أفراد عينة معهد ت ب ر	271	97,77	5,74	39,48	270	1.97	

من الجدول أعلاه وبمقارنة قيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي على التوالي (39.48/21.49/34.83) للسنة لأولى ليسانس، السنة ثانية ماستر، ومجموعة طلبة المستويين، بقيم "ت" الجدولية عند درجة حرية على التوالي (270/40/229) والتي تساوي بالترتيب (1.97/2.02/1.97) عند مستوى دلالة 0.05 وُجِدَ أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر بكثير من قيمة "ت" الجدولية وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل الاتجاهات المحدد ب(84) وبين الدرجة المحصل عليها من خلال نتائج المقياس الموزع على أفراد العينة لصالح أفراد العينة. وإذا نظرنا إلى متوسط درجات المقياس فنجد قيمته على التوالي (97.77/99.90/97.39) بانحراف معياري يساوي على الترتيب (5.74/4.73/5.83)، وبذلك نستنتج أن درجات المقياس أكبر من معدل الاتجاهات (84) عند مستوى دلالة 0.05.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى الخبرات المكتسبة من طرف طلبة التربية البدنية والرياضية من خلال تلقيهم لبعض المعارف أثناء دراستهم لهذه المادة التربوية في مرحلة المتوسط وكذا في الطور الثانوي، وتأثر معظمهم بشخصية المربي البدني الذي لا طالما كان سببا في التحاق العديد من الطلبة بهذا التخصص "كون الاتجاه مهما كان هدفه يتكون من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد فليس الاتجاه إذا سمة فطرية أو مورثة وإنما هو ميل مكتسب بالخبرة والتقليد والمحاكاة" (عبد الرحمن محمد عيساوي، ص 195).

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات كل من:

1. معيزة لمبارك (2002)، والتي توصل من خلالها الباحث إلى اتجاه طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بإيجاب نحو ممارسة مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية الشيء الذي قد يساعدهم

على اكتساب معلومات خاصة بهذا الإطار حتى يتسنى لهم فيما بعد أداء مهمتهم المهنية بكل نجاح.

2. دراسة عمران عبد الحميد (1973)، والتي أكد من خلال النتائج، ملاحظة أن اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الرياض بالمملكة السعودية تتأثر إيجابيا بعد دخولهم الكلية.
3. دراسة طلعت حسن عبد الرحيم (1984)، وتوصلت الدراسة إلى أن الاتجاهات النفسية لطلاب البكالوريوس تتسم بأنها أكثر إيجابية نحو مهنة التدريس.

وبالتالي فإن الفرضية الأولى المقترحة قد تحققت وهذا ما يتسق مع ما قاله (فؤاد باهي السيد، 1975) أن للاتجاهات أهمية بالغة في حياة الفرد، فهي تساعد على التكيف مع الحياة الواقعية كما تساعد على التكيف الاجتماعي وذلك عن طريق قبول الفرد للاتجاهات التي تعتقها الجماعة فيشاركون فيها ومن ثم يشعر بالتجانس معهم.

وقد أشار (CATTEL) أنه من البديهيات العامة في علم النفس أن أي بناء نفسي تحدده عوامل فطرية وعوامل بيئية، وبما أن المكون الانفعالي أو الوجداني هو أحد العناصر المكونة لبناء الاتجاه فمن الممكن أن يتأثر هذا المكون كما يمكن استدلاله مما سبق ذكره بالاستعداد الفطري والعوامل البيئية التي يتأثر بها لأن الانفعالات هي حالات داخلية تتصف بجوانب معرفية وإحساسات، وردود أفعال فسيولوجية وسلوك تعبيرية معين كاستجابة نحو أو ضد، وما يواجهه الفرد من مواقف اجتماعية مختلفة (نقلا عن: دافيدوف لندا، ترجمة: سيد طواب، محمود عمر، ص 38)، فيما تقيد معرفة الاتجاهات النفسية في كثير من الميادين، ففي الميدان التربوي تقيد الإدارة التعليمية من معرفة اتجاهات التلاميذ نحو المواد الدراسية المختلفة ونحو زملائهم ومدرسيهم ونظم التعليم وطرائق التدريس.

عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها

تنص الفرضية الثانية على أن: اتجاهات طلبة المدارس العليا نحو مهنة التدريس ايجابية، ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج بعد تفرغ المقياس على شكل درجات إحصائية ثم مناقشتها معتمدين على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لنخلص فيما بعد إلى تطبيق معادلة إختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين الدرجة الكلية للمقياس المطبق على طلبة المعاهد العليا ومعدل الاتجاهات حسب (زكية عنيات) المحدد بـ (84).

الجدول رقم (02): يبين نتائج اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لطلبة المعاهد العليا عند معدل اتجاهات من الجدول أعلاه وبمقارنة قيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي على التوالي (26.87/6.95/15.09/17.60/33.69/18.84/21.99/18.98/12.58/17.17/19.35)

المجموعات/المتغيرات	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	ت الجدولية	مستوى الدلالة
تاريخ سنة 5	41	99,48	5,12	19,35	40	2.02	0.05 دال
تاريخ سنة 1	57	99,73	6,91	17,17	56	2	
رياضيات سنة 5	38	99,13	7,41	12,58	37	2.02	
لغة عربية سنة 1	42	99,83	5,40	18,98	41	2.02	
لغة عربية سنة 5	45	98,91	4,54	21,99	44	2.02	
علوم سنة 1	94	98,14	7,27	18,84	93	1.98	
علوم سنة 5	48	102,18	3,73	33,69	47	2.01	
جذع مشترك س 1	100	96,75	7,24	17,60	99	1.98	
لغة فرنسية س 1	41	97,36	5,66	15,09	40	2.02	
لغة فرنسية س 5	25	98,24	10,23	6,95	24	2.06	
انجليزية س 1	49	100,57	4,31	26,87	48	2.01	
انجليزية س 5	26	99,50	4,34	18,18	25	2.06	
فيزياء سنة 5	41	101,29	4,72	23,44	40	2.02	
كيمياء سنة 5	35	101,57	3,49	29,77	34	2.03	
فلسفة سنة 1	44	98,93	14,22	6,96	43	2.02	
فلسفة سنة 5	37	101,18	6,75	15,48	36	2.03	

15.48/6.96/29.77/23.44/18.18) للسنوات المختلفة بالمدارس العليا للأساتذة، بقيم "ت" الجدولية عند درجة حرية تراوحت قيمها بين (24 و 99) كأكبر قيمة والتي قدرت قيمتها بين (1.98 و 2.6) عند مستوى دلالة 0.05 وُجِدَ أن قيمة "ت" المحسوبة جاءت جلها أكبر بكثير من قيمة "ت" الجدولية في كل المستويات، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل الاتجاهات المحدد ب(84) وبين الدرجة المحصل عليها من خلال نتائج المقياس الموزع على أفراد العينة ولصالح أفراد العينة.

وإذا نظرنا إلى متوسط درجات المقياس بالمثل نجد قيمته على التوالي (100/98.24/97.36/96.75/102.18/98.14/98.91/99.83/99.13/99.73/99.48) بانحراف معياري تراوحت قيمه بين (101.18/98.93/101.57/101.29/99.50/.57)

(14.22/3.49)، وبذلك نستنتج أن درجات المقياس أكبر من معدل الاتجاهات (84) عند مستوى دلالة 0.05.

إذن طلبة المدارس العليا لهم اتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس في جميع المستويات وهذا ما أكدته الفروق المعنوية من خلال معادلة ت ستيودنت المستقل، ويرجع الباحث هذه النتيجة كون أن طلبة المدارس العليا التحقوا بهذا التكوين وهم على استعداد تام للولوج إلى هذه المهنة كون أن هناك عقود مبرمة مسبقا بين هذه المدارس العليا ووزارة التربية الوطنية تضمن للطلبة المتخرجين حقهم في التوظيف في المؤسسات التربوية كل حسب اختصاصه وهذا ما يتفق مع دراسات كل من:

1. لعمامرة (2004)، والتي جاءت نتائجها توشي بتقارب في متوسط درجات طلاب الصف الرابع والصف الأول نحو مهنة التعليم.
2. ابراهيم محمد الراشد (2006)، والتي أسفرت نتائجها على أن اتجاهات طلاب كليات المعلمين ايجابية بشكل عام.
3. ويرى (أحمد محمد عامر، 2008، ص 199) أن للاكتساب دور في تكوين الاتجاهات، فالاتجاهات تتكون من خلال الاتصال بالموضوع الخاص بالاتجاه، أو الاتصال المباشر بالخبرة والواقع، وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية الثانية.

عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها

تنص الفرضية الثالثة على أن: لا توجد فروق معنوية بين المتخرجين من طلبة معهد التربية البدنية والرياضية وطلبة المدارس العليا نحو مهنة التدريس لصالح المتخرجين من طلبة المدارس العليا، ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج بعد تحليل نتائج المقياس على شكل درجات إحصائية ثم مناقشتها معتمدين على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لنخلص فيما بعد إلى تطبيق معادلة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين الدرجة الكلية للمقياس المطبق على المتخرجين من طلبة معهد التربية البدنية والرياضية، والمتخرجين من طلبة معاهد المدارس العليا نحو مهنة التدريس ولصالح طلبة المدارس العليا.

الجدول رقم (03): نتائج اختبار (ت) المستقل بين المتخرجين من طلبة التربية البدنية والرياضية والمتخرجين من طلبة المدارس العليا

المجموعات/المتغيرات	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	ت الجدولية	مستوى الدلالة
طلبة المدرسة العليا	336	100,28	5,77	0.41	375	1.97	0.05
طلبة معهد ت ب ر	41	99,90	4,73				غير دال
المجموع	377						

من الجدول أعلاه وبمقارنة قيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي (0.41) بين المتخرجين من طلبة التربية البدنية والرياضية والمتخرجين من طلبة المدارس العليا، بقيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (375) والتي تساوي (1.97) عند مستوى دلالة 0.05 وُجِدَ أن قيمة "ت" المحسوبة أصغر من قيمة "ت" الجدولية وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتخرجين من طلبة التربية البدنية والرياضية والمتخرجين من طلبة المدارس العليا.

وإذا نظرنا إلى متوسط درجات المقياس فنجد قيمته على التوالي (99.90/100.28) وبانحراف معياري يساوي على الترتيب (4.37 / 5.77)، إذ أن الفرق بين المتوسطين قدر بـ (0.38) عند مستوى دلالة 0.05.

هذه النتائج جاءت تثمن صدق الفرضية الثالثة لعدم التوصل إلى فروق معنوية من خلال دراسة الفروق بين خرجي طلبة معهد التربية البدنية والرياضية وخرجي طلبة المدارس العليا وهذا كون طلبة المؤسستين يعلمون أن بعد انتهاء مدة تكوينهم سيتوجهون مباشرة إلى مهنة التدريس، فالمدرس هو أحد أركان العملية التعليمية ومن بين ركائزها، فالمعلم هو ذلك الشخص الذي لديه الرغبة والميل والدافع لممارسة مهنة التدريس، فهو ذلك "العنصر الأساسي في إقناع المحيط بقيمه المهنية والسهر على تجسيد النوايا التربوية، وهذا لتلبية احتياجات التكوين لكل تلميذ، بحيث مشاركتهم وتحسّناتهم تمثل علامات الفعالية ونجاح الأسلوب البيداغوجي المطبق من طرفه، وهذا نظرا للدور الذي يلعبه في العملية التربوية" (هدى الخاجة، 1997، ص 102).

إن الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس تساعد على بناء المجتمعات على قوام سليمة وإعداد الأجيال، ولهذا يجب على أستاذ المستقبل أن يمتلك إعدادا وتكوينا يساعدان على القيام بمهامه بفعالية وجودة كبيرة.

وهذا ما أكد عليه (داود سلمان داود، 2006، ص 71) أن قياس مثل هذه الاتجاهات يساعدنا على تشجيع الروح الإيجابية النابعة منها، كما يساهم في تحسين السلبية منها وخلق أجواء التغيير والتعديل للاتجاهات السلبية والتمهيد لتنمية اتجاهات إيجابية جديدة وبديلة بغية إكسابها للمدرسين.

وتعتبر اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس أحد العوامل الهامة التي يتوقف عليها تحقيق أهداف المنظومة التربوية بصفة عامة، وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية الثالثة.

الاستنتاج العام

من خلال عرض ومناقشة نتائج الفرضيات لمعرفة اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية والرياضية نحو مهنة التدريس بالطور الثانوية مقارنة بطلبة المدارس العليا.

ونظرا لما توصلنا إليه من نتائج تشيد بالاتجاهات الايجابية للطلبة سواء طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بدالي ابراهيم أو طلبة المدارس العليا (بوزريعة والقبة)، يمكننا القول في هذا السياق أن النتائج التي تحصلنا عليها أوضحت أن الفرضية الأولى، الثانية، الثالثة قد تحققت ونتائجها جاءت في نفس اتجاه هدف الدراسة التي تم وضعها بناءً على الخلفية النظرية وكذا الدراسات السابقة.

وبالتالي لا تختلف اتجاهات طلبة التربية البدنية والرياضية عن قرينتها عند طلبة المدارس العليا للأساتذة كونها ايجابية نحو مهنة التدريس في الطور الثانوي، فعلى أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يكون ذو ثقافة واسعة، ويكون محب للاستطلاع، ولديه اتجاه ايجابي نحو التعليم، والقدرة على التنظيم والإدارة. فيجب أن يعرف كل معلم أن كرامة مهنته تتطلب منه أن يمتلك عددا من الصفات الجسمانية والنفسية والعقلية التي يحافظ على استمرار مهنته وتأمين نموها (عصام الدين متولي، عبد الله البدوي، 2006، ص 216). لأن المعلم هو المربي الأمين، الذي إليه يعهد أولياء الأمور، بثقة واطمئنان بأولادهم، في سبيل تنشئتهم للمستقبل، وبقدر ما يكون هذا المربي أهلا للأمانة، وبقدر ما يبذل من عمله وإخلاصه في إعداد النشء للحياة.

خاتمة

تعد نظريات التدريس هي إحدى النظريات التي ابتكرت في مجال التربية والتعليم، ولقد اختلفت نظريات التدريس وتنوعت لتناسب شروط بيئات تعليمية مختلفة ولتحقيق أهدافا تعليمية متنوعة تلائم روح العصر التقني الذي نعيش فيه وخاصة مع انتشار الحاسوب التعليمي في كل مكان، إذ أن تطبيق مثل هذه النظريات سوف يؤدي إلى تحقيق النتائج العملية التعليمية المنشودة في أقصى جهد ممكن ولعل الاهتمام بطرق التدريس ينبثق من الاهتمام بتنمية المتعلمين عقليا، وجسميا، ونفسيا، واجتماعيا، وأخلاقيا وإعدادهم وتأهيلهم للدور المتوقع منهم في المستقبل. إذ يلعب المعلم

عدة ادوار متداخلة فيما بينها وفي نهايتها تغير من سلوك التلاميذ وتطورهم، وهذا من خلال القدرة على تشخيص صعوبات التعلم وعلاجها فإذا كان الأستاذ متمكنا من جميع السلوكيات السابقة، فإنه يستطيع القيام بمسؤوليته التربوية على أكمل وجه، سواء فيما يتصل بالمادة الدراسية، أو بالتلميذ، أو بيئة التعلم وعليه أن يتبع نهج العالم، ونظرة الفيلسوف، ومشاعر الفنان، وأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم.

وعليه يجب أن يركز دور المعلم في خلق الرغبة في المعرفة للتلاميذ للمشاركة بفعالية في حصة التربية البدنية الرياضية. ويجب أيضا أن يقدم المعارف بطريقة واعية وواضحة⁰ تتميز بالرغبة في الاستزادة ومعرفة أصول الأشياء وعلاقتها، كما يشمل مفهوم التلقي الواعي للمعارف على تدريب المتعلمين للقيام بشكل مستقل بتنمية قدراتهم ومهاراتهم المختلفة. من أجل أن تغرس في نفوس المتعلمين الاتجاهات الايجابية نحو ممارسة النشاط وإدراك الهدف في التربية البدنية الرياضية وقيمتها من الناحية التربوية، من أجل إعداد جيل واعى بالمسؤولية المستقبلية التي ستقع على عاتقه، عند التخرج من هذه المعاهد واستلام مشعل مهنة التدريس في الأطوار المختلفة المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية.

الاقتراحات

من خلال ما تقدم في هذه الدراسة يقترح الباحث بالآتي:

1. توزيع الأساتذة المتربصين على أعداد قليلة من الطلبة حتى يتسنى لهم تطوير اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس ايجابيا.
2. استخدام أسلوب موحد في الإشراف على الطلبة المتربصين.
3. إجراء تنسيق واتصالات مسبقة بين إدارة المؤسسات المشرفة على تكوين الأساتذة وإدارة المدارس أين تقام التبرصات لتسهيل مهمة المتربصين وإعطائهم وقت أوفر لإنجاز تكوينهم التطبيقي.
4. تقديم يد المساعدة من طرف كفاءات هذه المؤسسات المشرفة على تكوين الأساتذة المستقبليين.
5. إجراء دراسات تكميلية لهذه الدراسة للوصول إلى نتائج أشمل وأدق.

المراجع

- جنان سعيد الرحو. (2005). أساسيات علم النفس. بيروت: الدار العربية للعلوم.
- دافيدوف لندا، ترجمة: سيد طواب، محمود عمر. (1980). سلسلة علم النفس الشخصية. مصر: المكتبة الأكاديمية في القاهرة.
- دراسة طلعت حسن عبد الرحيم. (1984). الاتجاهات لدى طلاب كلية التربية. رسالة دكتوراه غير منشورة. الإمارات: الجامعة الإماراتية.
- سميرة منصوري. (2001). اتجاه الطلبة الجامعيين نحو مكانة المرأة العاملة. الجزائر: جامعة قسنطينة.
- عبد الرحمن محمد عيساوي. (1990). دراسات في علم النفس الاجتماعي. مصر: دار النهضة العربية للطباعة.
- عبد القادر مجدد رضوان. (1995). سبع محاضرات حول الأسس العلمية لكتابة البحث العلمي. سلسلة دروس الاقتصاد. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.
- عمران عبد الحميد. (1973). اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الرياض نحو مهنة التدريس. رسالة دكتوراه غير منشورة. السعودية: جامعة الرياض.
- فؤاد بهي السيد. (1975). أسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- لمبارك معيزة. (2002). اتجاهات طلبة قسم التربية البدنية والرياضية نحو مهنة التدريس. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجزائر: معهد التربية البدنية والرياضية.
- محمد عبد الرزاق إبراهيم، هاني محمد يونس موسى. (2003). القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين. مصر: كلية التربية لجامعة بنها.
- مسعود سعود، قطان سرحان. (1994). الصراع القيمي لدى الشباب العربي. الأردن: وزارة الثقافة الأردنية.
- إبراهيم محمد الراشد. (2006). اتجاه طلاب كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس وارتباط ذلك ببعض المتغيرات. رسالة دكتوراه غير منشورة. السعودية: جامعة المملكة العربية السعودية.
- أحمد محمد عامر. (2008). أصول علم النفس العام في ضوء الإسلام. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- داود سلمان داود. (2006). الاتجاهات المستقبلية لطالبات كلية التربية الرياضية جامعة بابل. رسالة دكتوراه غير منشورة. العراق: جامعة بابل.
- عصام الدين متولي عبد الله، بدوي عبد العال بدوي. (2006). طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق. مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- العمامرة. (2004). اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية نحو مهنة التعليم رسالة دكتوراه غير منشورة. الأردن: الجامعة الأردنية.
- هدى الخاجة. (1997). اتجاهات طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة البحرين نحو العمل بمهنة الإدارة والتدريس والتدريب، رسالة دكتوراه غير منشورة. البحرين: جامعة البحرين.